جامعة المنصورة
كليـة الآداب

المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات الدولة في مواجهة حروب الجيل الرابع"دراسة ميدانية"

إعـــداد
الدكتور/ نيفين ابراهيم محمد فتحي ابراهيم أبو علي
دكتوراه في علم الاجتماع
كلية الآداب – جامعة المنصورة

مجـلة كلـــية الآداب – جامعـــة المنصـــورة
العدد السادس والستون – يناير ٢٠٢٠

المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات الدولة في مواجهة حروب الجيل الرابع
دراسة ميدانية

د . نيفين ابراهيم محمد فتحي ابراهيم أبو علي

دكتوراه في علم الاجتماع

كلية الآداب – جامعة المنصورة

ملخص البحث:

تمثلت أهداف البحث الراهن في التعرف على ماهية حروب الجيل الرابع والكشف عن أهم الوسائل المستخدمة في حروب الجيل الرابع. وكذلك التعرف على مخاطر حروب الجيل الرابع على الأمن القومي. ومن ثم الكشف عن المسئولية الاجتماعية لمؤسسات الدولة في مواجهة حروب الجيل الرابع.

وطبقت الدراسة على عينة قوامها (١٠٠) مفردة من الذكور والإناث وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها: أن أهداف حروب الجيل الرابع زعزعة الاستقرار وضرب الاقتصاد واستخدام التكنولوجيا في التنظيمات الإرهابية ونشر الشائعات والتشكيك في الجيش والشرطة والقيادات السياسية.

Abstract

The goals of the current research are to know what is the fourth generation wars and to discover the most important means used in the fourth generation wars. As well as identifying the risks of fourth-generation wars on national security. And then reveal the social responsibility of state institutions in the face of the fourth generation wars.

The study was applied to a sample of (100) single male and female, and the study reached a number of results, the most important of which are: The goals of the wars of the fourth generation are destabilization, striking the economy, using technology in terrorist organizations, spreading rumors, and questioning the army, police, and political leaders.

مقدمـــة :

تطورت أنواع الحروب إلي عدة أجيال لتلائم أهدافها المتغيرة، خاصة مع التطور التكنولوجي الرهيب الذي نعيشه، والذي أدي لتطوير تقنيات في الواقع الافتراضي لتتحول الحرب إلي حرب معلومات بدلا من حروب المدافع.

وتنقسم الحروب إلى أجيال كالتالي: الجيل الأول "جيشين نظاميين ومواجهة صاروخ ضد صاروخ"، ثم إلى "حروب الجيل الثاني العصابات"، ثم حروب الجيل الثالث وهي وقائية وسريعة وخاطفة ثم حروب الجيل الرابع و من أدواتها الحرب النفسية، العصابات، شبكة الإنترنت وتغيير مفردات اللغة العربية إلى جانب الضغوط الاقتصادية، وتضم "اللعب في البورصة، زيادة الأسعار، أزمة الدولار، ضرب السياحة، تصدير الأزمات".

لقد ظهر مفهوم " حروب الجيل الرابع " في أواخر الثمانيات وأصبح واضحة بعد الحرب الأمريكية للعراق وذلك لأن الولايات المتحدة بعدما تكبدت خسائر فادحة مادية وبشرية نتيجة إطالة هذه الحرب، تعلمت أنه من الضروري عدم التدخل في مواجهات مباشرة مع أعدائها بل تكون المواجهات بشكل غير مباشر.

وتهدف حروب الجيل الرابع إلى زعزعة الاستقرار والتشكيك في الجيش والشرطة والقيادات السياسية وضرب الاقتصاد بضرب السياحة ونشر الشائعات واستخدام التكنولوجيا في التنظيمات الإرهابية.

إن حروب الجيل الرابع والخامس تمثل قضية شديدة الخطورة على أمن مصر ، إلى أن

الأحداث التي شهدتها مصر منذ عام ٢٠١١ والتي كان هدفها هو تدمير أجهزة الدولة، كذلك خطورة تطور وسائل القتال في تدمير الدول والقضاء عليها من خلال حروب الجيل الرابع والخامس والتي تعتمد على وسائل الاتصال الحديثة ونشر الشائعات وتحطيم ثقة الناس في ونما وقياداتها. في الماضي نعتاد الحرب التقليدية بمواجهة الجيوش لبعضها البعض، ولكن – حروب اخرى وهي ممارسات قوى البعد الثالث"، وهي السيطرة على العقل " السيطرة في التواصل ووسائل الإعلام " وهي التي تمثل أفضل ممارسات القوة كما قال ستيفن لوكس" في كتابه بيان القوة"، فلقد أصبح للحرب مفهوم آخر وهو مفهوم القوة وليست الحرب بالجيوش وهي سنة ممارسة القوة بالقوة الفكرية، وهي التأثير في الوعي، فبدلا أن يذهب عسكري او جندي الحرب، تم استبدالهم بكتاب نتأثر بآرائهم فيكون هناك تبعية ثقافية للعدو، وهنا ليس هناك وعي بمن هو العدو ، فالعدو كان بالماضي واضحا، أما الآن فالعدو ليس ظاهرا يؤثر عليك يجعلك تفقد الثقة بنفسك وبوطنك وذلك بالتدخل بما يسمى بالوعي الزائف.

كما ينبغي أن تتم مجابهة ذلك عن طريق المواجهة ب الإعلام ، فمن الضروري أن يتم إحداث ثورة حقيقية وطنية ترفع الوعي وتكون لها رؤية عميقة، وكذلك نعيد بناء الذاكرة الاجتماعية على النحو الذي يقوي الشعور بالهوية، فقضية الذاكرة والحروب تحتاج إلى احتشاد وطني وتقافي ومعرفي.

مشكلة الدراسة:

لقد تميزت السنوات الماضية بلجوء القوى المعادية للعالم العربي والأمة الإسلامية الاستخدام أساليب جديدة في فرض إرادتها على دولنا ومتجنبة بذلك الحروب التقليدية التي تعودنا عليها من اصطدام جيشين أو أكثر يترتب عليه خسائر فادحة في جيوش الأطراف المشاركة، ونظرا لعدم تحمل القوى الكبرى التي كان لها الهيمنة على العلم تكليف وتبعات الحروب التقليدية لجأت إلى استخدام ما يسمى حروب الجيل الرابع وفيه يتم التمييز لتلك الحروب من خلال تجميد أفراد ومنظمات وأحزاب داخل الدولة المستهدفة بحيث يتم إقناعهم بحتمية إسقاط الحكومات القائمة من خلال إزاحة الحاكم والقضاء على جهاز الشرطة والأمن الداخلي والقوات المسلحة والقضاء وما يترتب على ذلك من دمار اقتصادي واجتماعي والاضطرار إلى هجرة أماكن المعيشة وفقدان الرعاية الصحية وكل أشكال الحياة التي تمكن الإنسان البقاء حيا.

إن استخدم وسائل الدعاية من خلال الإذاعات والقنوات الفضائية والسوشيال ميديا "الإنترنت" التفتيت الكيان النظامي للمجتمع في الدولة المستهدفة لتسهيل عملية اختراق الحياة داخل الدولة المستهدفة، في الواقع فان المشكلة ليست في الجهة المعادية لها فلها تفكر كيفما تشاء وهذا حقها ، وبما أننا لنا حقنا فمن الضروري أن لا تكون أذاننا وعقولنا أكياسا لتجميع القمامة الصادرة من العدو إلينا ولا يجب أن نمنح ثقتنا لما يقولون وهنا تبرز قيمة الشعب وقدرته ولذلك يحدد الشعب

ما يستحقه في الحياة من كرامة وعزة ورفاهية اجتماعية أو العكس. **ومن السابق تبلورت مشكلة الدراسة الراهنة في التعرف على المسئولية الاجتماعية المؤسسات الدولة في مواجهة حروب الجيل الرابع.**

أهمية الدراسة :

الأهمية الموضوعية :

تعتبر دراسة الحروب في العلاقات الدولية من الموضوعات الهامة نظرا للطبيعة المتغيرة لها وبالتركيز على حروب الجيل الرابع نجد أنها تمثل أهمية كبرى في الآونة الأخيرة نظرا لما تتعرض له منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي من هذا النوع من الحروب حيث تنتشر الجماعات والتنظيمات الإرهابية مستغلة حالة الفوضى وعدم الاستقرار في المنطقة، كما تحاول الدراسة التعرف على كيفية تأثير حروب الجيل الرابع على الأمن القومي العربي وكيفية مواجهتها.

الأهمية الأكاديمية :

تسعى الدراسة إلى تعزيز الدراسات التي تناول الموضوع من الناحية الاكاديمية نظرا لوجود فقر شديد في المراجع العربية التي تتناول موضوع حروب الجيل الرابع وذلك بسبب حداثة الموضوع في حقل دراسة العلاقات الدولية والاجتماعية.

أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف هذه الدراسة فيما يلي :

١. التعرف على ماهية حروب الجيل الرابع.
٢. الكشف عن أهم الوسائل المستخدمة في حروب الجيل الرابع.
٣. التعرف على مخاطر حروب الجيل الرابع على الأمن القومي.
٤. الكشف عن المسئولية الاجتماعية لمؤسسات الدولة في مواجهة حروب الجيل الرابع.

تساؤلات الدراسة :

١. ما ماهية حروب الجيل الرابع؟
٢. ما أهم الوسائل المستخدمة في حروب الجيل الرابع؟
٣. ما مخاطر حروب الجيل الرابع على الأمن القومي؟
٤. ما المسئولية الاجتماعية لمؤسسات الدولة في مواجهة حروب الجيل الرابع؟

منهج وأدوات الدراسة :

سوف تعتمد الدراسة الراهنة على منهج الوصفي التحليلي الذي يحاول الباحث من خلاله وصف ظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والاثار التي تحدثها[١]. فالمنهج الوصفي التحليلي يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية، حيث يعتمد على جمع البيانات، وتبويبها، وتحليلها والربط بين مدلولاتها والوصول إلى الاستنتاجات التي تسهم في فهم الواقع وتصوره.

١- فؤاد أبو حطب و أمال صادق : مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩١، ص ١٠٥.

أدوات الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة على أداة الاستبيان لجمع البيانات وتبويبها إلى الوصول الى نتائج الدراسة.

مجالات الدراسة :

المجال المكاني: تم تطبيق الدراسة الراهنة في محافظة الدقهلية مدينة المنصورة.

المجال البشري: تم تطبق الدراسة على بعض من الشباب من مستخدمي التكنولوجيا الحديثة مكونة من (١٠٠) مفردة .

المجال الزمني: هي المدة التي تستغرقها الدراسة في التطبيق و استغرقت الدراسة قرابة ثلاثة أشهر من ٢٠٢٠/٤/١ الى ٢٠٢٠/٦/٣٠م .

مفاهيم الدراسة :

مفهوم المسئولية الاجتماعية :

هناك عدة تعريفات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية ، وكلها تدور حول نفس المعني، وهي تحمل المؤسسات لمسؤوليتها تجاه أصحاب المصالح من حملة الأسهم والمستهلكين والود والموردين والعاملين والبيئة والمجتمع ويقصد بهذا المفهوم التزام الشركات ليس فقط بتحقيق ارباح لمساهميها، ولا تقتصر على المسؤولية تجاه الاقتصاد القومي فقط ولكن تمتد لتشمل البيئة والعاملين وأسرهم وفئات أخرى من المجتمع ومن أهم التعريفات وأكثرها شيوعا تعريف البنك الدولي والاتحاد الأوروبي ومجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة[٢].

وقد عرفت المفوضية الأوروبية المسؤولية الاجتماعية في عام ٢٠٠٢ بأنها "مفهوم تعمل من خلاله المؤسسات على إدماج الشواغل الاجتماعية والبيئية في عملياتها التجارية وفي تفاعلها مع جهاتها المعنية على أساس طوعي". واليوم يستدعي الأمر أن تصبح المسؤولية الاجتماعية مبدأ معممة في الشركات العاملة في منطقة الشرق الأوسط. وبوصف تلك الشركات من كبار الجهات المعنية في بلدان المنطقة، فلديها مسؤولية تجاه تعزيز التنمية المستدامة والارتقاء بمستوى المجتمعات التي تعمل في ظلها[٣].

وقد تعددت المصطلحات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية ومنها مواطنة الشركات Corporate Citizenship وحوكمة الشركات Corporate Governance، وعلى الرغم من تعدد هذه المصطلحات إلا أنها في النهاية تشير إلى تحمل الشركات لمسؤوليتها تجاه أصحاب المصالح المختلفين، ومنهم العملاء الموظفين، البيئة، الموردين، الحكومة، المجتمع المدني، فكما أن للشركات الحق في الحصول على أرباح فعليها

٢- خالد خلف سالم الزريقات، أثر التوجه الاستراتيجي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد الحادي والثلاثون ، جامعة الإسراء الخاصة. ٢٠١٢، ص ٢٨٤.

٣- المسئولية الاجتماعية للشركات سبيل فقال للتنمية المستدامة، دراسات اقتصادية. شبكة Forbes الشرق الأوسط الإلكترونية، مارس ٢٠١٣:
http://www.forbesmiddleeast.com/read.php?story=21

واجب ومسؤولية اجتماعية تجاه من حقق لها هذه الأرباح، وهو المجتمع بجميع فناته[٤].

وهناك العديد من التعريفات للمسؤولية الاجتماعية وضعت من قبل العديد من العلماء في فترات زمنية ماضية استنادا إلى البعد الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والبيئي لتلك الفترات، وتتناول معظم التعريفات للمسؤولية الاجتماعية للشركات العديد من التعريفات من مختلف أبعاده الاجتماعية حيث لا تنحصر في تعريف محدد بل هناك تعريفات مختلفة طبقا لاختلاف وجهات النظر تجاه أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات[٥].

كما عرفت الغرفة التجارية العالمية، المسؤولية الاجتماعية، على أنها جميع المحاولات اين هم في تطوع الشركات لتحقيق تنمية، بسبب اعتبارات أخلاقية واجتماعية، وبالتالي فإن المسؤولية الاجتماعية، تعتمد على المبادرات الحسنة، من الشركات دون وجود إجراءات ملزمة قانونيا. ولذلك فإن المسؤولية الاجتماعية. تتحقق من خلال الإقناع والتعليم.[٦]

وبشكل عام فالمسؤولية الاجتماعية كمفهوم لها ثلاثة أوجه:

أ) المفهوم الكلاسيكي: يعود للعالم أدم سميث (DINI SMITTII\.) الذي أكد على أن كافة منظمات الأعمال تسعي لتقديم أفضل الخدمات لعموم المجتمع وتحقيق أعلى مستوى ممكن من الأرباح وبما ينسجم مع الأحكام القانونية والقواعد الأخلاقية السائدة. فالربح هنا أصبح هدفا أحادية تسعى إليه المنظمة.

ب) المفهوم الإداري: الذي تم إدراك، سنة ١٩٣٠، حيث تم التحول من الهدف الأحادي إلى هدف أخر يتمثل في تعظيم رضا المديرين أنفسهم وبحثهم عن القوة والأمان والموقع المتميز في ظل نمو واتساع المنظمة، وأشار فرنسيس سيتون (SUTTON IRANCIS K) في بحثه عام)١٩٥٠، إلى كون المسؤولية الاجتماعية تظهر وتبرز في الشركات الكبيرة من خلال موازنة إدارة المنظمة ما بين عدد من العناصر المتفاعلة معها (حملة الأسهم، المقرضين، الموردين، الزبائن والحكومة والتي يكون لها تأثير كبير في مساعدة المديرين على تقديم المزيد من المنافع العامة، نحو المجتمع.

ج) المفهوم البيئي: الذي اختلفت تسميات، من نموذج البيئة الاجتماعية عند (JACOBY) والنموذج النوعي لحياة المديرين عند (HTAY– GRAY) إلى نموذج وجهة النظر العامة ل (WILLIAMS)، بدأت ملامحه تظهر سنة ١٩٦٠ بتحسن المديرين في كون مسؤوليتهم الاجتماعية لا تنحصر داخل المنظمة فحسب ولا

٤– المسؤولية الاجتماعية للشركات ودورها في التنمية، تقرير شهري يصدر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، مجلس الوزراء، السنة الخامسة، العدد (٥٧) سبتمبر، ٢٠١١، ص ٤.

5- Shafiqur Rahman, Evaluation of Definitions :Ten Dimensions of Corporate Social Responsibility, World Review of Business Research, Vol. 1. No 1. March 2011. Pp. 166 - 176

٦– منصف شرفى، دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق إلى الميزة التنافسية المنظمات الأعمال، جامعة منتورى، قسنطينة، ص ٣.

ترتبط بالسوق حصرا، بل تمتد إلى أطراف و فئات متعددة تتمثل في عموم المجتمع. وخير من أوضح الفكرة هما رالف نادر (RALPHL NADEI) و جون جالبريث (JOLIN K. GAI . BHATTII).

وتتضمن المسؤولية الاجتماعية أربعة عناصر يضعها (Carroll) في هرم مكون من أربعة مستويات تبدا من قاعدة الهرم نحو القمة كما موضحة في الشكل أدناه وتشمل هذه العناصر الآتي:

المسؤوليات الاقتصادية:

تاريخية، تم إنشاء منظمات الأعمال باعتبارها كيانات اقتصادية تهدف إلى توفير السلع والخدمات الأعضاء المجتمع، وكان دافع الربح هو الحافز الأساسي لتلك الكيانات ويأتي في المقام الأول قبل أي شيء آخر، وكان هدف تلك المنظمات قائمة على إنتاج السلع وتقديم الخدمات التي يحتاجها المستهلك بغرض الحصول على الربح المرضي، أي أنها تشمل المسؤوليات التي تودي إلى الاهتمام بالأداء الذي يزيد من ربحية السهم، والاهتمام والمحافظة على الميزة التنافسية، والمحافظة على مستوى عالي من الكفاءة التشغيلية، والاهتمام بنجاح الوحدة الاقتصادية من خلال الاستمرار بتحقيق الأرباح.[٧]

المسؤوليات القانونية: وتتضمن بالاهتمام بالأداء المتسق مع القانون والدولة، والاستجابة للأوامر المحلية والفدرالية المتنوعة، وإطاعة القوانين المتعلقة بالمجتمع، حيث أن نجاح الوحدة الاقتصادية يعتمد على الالتزام بالقوانين، وتوفير السلع والخدمات التي تقابل الحد الأدنى للمتطلبات القانونية.

المسؤوليات الأخلاقية : يجب أن تعمل الوحدة في ظل المواطنة وان تمتثل للقوانين واللوائح، وان يكون أداؤها متوافقا [٨].

ولم يقف كارول عند المفهوم الكلاسيكي للمسؤولية الاجتماعية والذي تبناه الاقتصادي الشهير آدم سميث Adam Smith، حيث قدم في المستوى الثاني من هرمه ما أسماه بالمسؤولية القانونية، والتي تعني الإذعان للقوانين والتعليمات المعلنة من قبل الحكومات والتقيد بها، ويصعد "كارول" بعد ذلك للمسؤولية الأخلاقية وهي أن تراعي المؤسسة الحق والعدل، وأن تكون تصرفاتها أكثر أخلاقية، وأن تراعي عدم الإضرار بالفئات الاجتماعية المختلفة، ويصل رأس الهرم ويقدم.

المسؤولية الخيرة: وهي ما يجسد المفهوم الحقيقي للمسؤولية الاجتماعية للشركات، والتي يرى أنها تتمثل في التصرف كمواطن صالح يسهم في تعزيز وتنمية موارد المجتمع وتحسين نوعية الحياة فيه[٩].

---

7 – Archie B Carroll, The Pyramid of Corporate Social Responsibility: Toward the Stakeholders, Business Horizons Journal, Moral Management of Organizational July-August 1991.

٨– موقع الكويت للمسؤولية الاجتماعية:
http://www.kuwaitcsr.net/page.aspx?id=6

٩– ناصر عوض الزهراني، المسؤولية الاجتماعية للشركات السعودية تأصيل المفهوم، مجلة الملك عبد

مفهوم المؤسسة :

يعرف (اتزيوني) (Atzioni) المؤسسة بأنها وحدات اجتماعية (تجمعات بشرية) نت بقصد أو يعاد بناؤها للوصول إلى أهداف معينة أو تبني بقصد.

ويعرفها (برنارد) (Barnard) بأنها ذلك النوع المقصود الواعي من التجمع الذي يحمق الهدف من خلال التعاون بين الأشخاص . كما يعرفها (بلاو وسكوت) (Scott & Blau) بأنها : بناءات أسست بشكل رسمي من أجل تحقيق بعض الأهداف المحددة ونرى دينى دنكيرلى (David Dunkerly) أن المؤسسة نما هي إلا بناء من الأفراد المتفاعلين معا لتحقيق أهداف مشتركة وتعرف في معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية بأنها: كيان منظم يهدف إلى تحقيق أغراض معينة ويقع بشخصية معنوية .

كما تعرف المؤسسة بأنه "نسق اجتماعي له بناء ووظيفة بينه وبين البيئة المحيطة به تفاعل لتحقيق أهداف محددة للنسق وللبيئة[١٠].

المؤسسة :

ويعرف (جون جارس) المؤسسة الاجتماعية بأنها تجمع إنساني ينتظم فيه الأفراد ليشتركوا في تحقيق هدف مشترك لكل منهم دور ومسئولية.

أما من وجهة نظر السلوكيين فإن المؤسسات عبارة عن بيئة خاصة يعيش فيها الأفراد أو يعملون فيها، ومن خلال هذا فإنها تؤثر على سلوكهم وشخصياتهم، كما أن العاملين داخل المؤسسة يؤثرون على بعضهم البعض ([١١]). أما المؤسسة في نظر المهتمين بالنواحي البيئية فهى كيان داخل كيان آخر أوسع ويكادون يجمعون على أن الحد الفاصل بين ما هو مؤسسة وما هو بيئته إنما هو خط اعتباري يكاد يمحى في بعض الأحيان، وقد عبروا عن هذا في بحوثهم وكتاباتهم فأهتم البعض بتحليل العلاقة بين المؤسسة والإطار الثقافي أو البيئة الثقافية التي تنشأ فيها من حيث التركيب السكاني والعمري وطبيعة الجو والموارد ومستوى التعليم والجوانب الاقتصادية أو الاجتماعية والسياسية[١٢].

حروب الجيل الرابع :

هي الحرب الغير متماثلة – Asymmetric التي لا تكون بين جيش وأخر، أو صدام مباشر بين دولة وأخرى، تستخدم فيها الدولة كل الوسائل والأدوات المتاحة ضد الدولة العدو لإضعافها وإنهاكها وإجبارها على تنفيذ إرادتها دون تحريك جندي واحد ، تستخدم فيها الإعلام والاقتصاد والرأي العام وكل الأدوات المادية والمعنوية

العزيز الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد ١٨، العدد ٢، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٠، ص ١٣٤.

[١٠]– ماهر أبو المعاطي الدسوقي: الاتجاهات الحديثة في ادارة المؤسسات الاجتماعية أسس نظرية ونماذج تطبيقية . المكتب الجامعي الحديث. ٢٠١٠، ص ١٥٣ : ١٥٤.

[١١]– راغب أحمد الخطيب: إدارة المؤسسات الاجتماعية، مكتب المجتمع العربي للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى، ٢٠١٢، ص ٢٥.

[١٢]– عبد الحميد عبد الفتاح المغربي: إدارة الأصول العلمية والتوجهات المستقبلية، كلية التجارة بجامعة المنصورة. د.٢٠، ص٢٧.

وتستخدم حتى مواطني الدولة المستهدفة ضدها، وتعتبر حروب الجيل الرابع أمريكية الأصل وقد استخدم مفهوم حروب الجيل الرابع في عام ١٩,١٩ من قبل الامريكي وليام لايند – William S . Lind ، ي حرب أمريكية الأصل، طورها الخبراء العسكريون بعد أحداث ١١ سبتمبر، بعد أن وجدوا أنفسهم في مواجهة تنظيم إرهابي دولي ليس له جيش واضح أو موقع معين لاستهدافه، بل مكون من عناصر محترفة وله خلايا بمختلف الدول وله امكانيات كبيرة باستهداف الدول التي تشكل أهداف له، لذلك سميت الحرب الغير متماثلة[١٣]

التوجه النظري للدراسة:

تتمثل أهم النظريات التي تنطلق منها الدراسة في:

النظرية الوظيفية الجديدة New Functionalismولعل ألمع أتباعها جفري الكسندر Jeffrey Alexander: ويرتبط اتجاه الكسندر الوظيفي الجديد في الولايات المتحدة الأمريكية، بالتيار الليبرالي التقدمي الذي ربط به بارسونز نفسه يوما من الأيام، حيث تشكل نظرية بارسونز من أوجه عديدة درسا في النشاط التنظيري ومخاطرة، وهي فضلا تؤكد على الجوانب النسقية الواسعة النطاق الوجود الاجتماعي، ويذهب كل من هولتون وتيرنر (١٩٨٦) إلى أن الجانب الذي يلفت النظر أكثر في أعمال بارسونز، هو أنها تقدم نظرية في الحداثة تؤكد قيما لا محيص لنا من قبولها الوضع الحداثة موضع التنفيذ، كما يرى كل من روبرتسون وتيرنر (١٩٩١) أن بارسونز يجب أن يقرأ الآن على أنه منظر المجتمعات الرأسمالية الحديثة، في وضع لا يوجد فيه بديل ذو قيمة عن الرأسمالية، فقد ثبت أن رأيه الذي كان يردده وهو أن البلدان الاشتراكية تواجه كارثة، كان فيه من الصحة أكثر مما كان فيه من الوهم.[١٤]

لقد ارتكز الكسندر على أساس تركه له بارسونز عن محاولة توليفة جمع بها أفكار دوركايم وفيبر وباريتو لكن محاولته تركت تساؤلات كثيرة فانطلق الكسندر من هذا الأساس فهو يرى [١٥].

والوظيفية الجديدة تقدم وصفة عامة للعلاقات المتبادلة وتستخدم فكرة التوازن الاجتماعي، حيث أنها ترى التوازن واقعا وهدفا يسعى المجتمع الأداء وظائفه وبقائه واستمراره، وهذا التوازن يتحقق بعمليات التناسق بين مكونات البناء الاجتماعي والتكامل بين وظائفه الأساسية.

فبعض التنظيمات من قبيل الأحزاب السياسية والجماعات الدينية والشركات، يمكن النظر إليها كما لو أن لها وجودة مستقلا وكما أنها تمتلك بعضا من خصائص الفعل الإنساني كالأهداف

---

[١٣]– ضياء الدين زاهر . المركز العربي للبحوث والدراسات. الحروب غير المتكافئة الجيل الرابع وما بعده (٢–٢). السبت نوفمبر ٢٠١٤/٢٩

[١٤]– محمد حسين غلوم، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، عالم المعرفة، ١٩٩٩، ص ص٩–٩٢.

[١٥]– شاكر حسين الخشالي، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، ٢٠٠٩، ص ص ٢٦–٢٧.

والمعايير والقيم التي تجعل أعضاءها وحدة واحدة، وربما كان من الممكن فهم هذه المؤسسات على أنها أشكال من الأنساق العضوية، وتحديد المستلزمات الوظيفية بشيء من الدقة، والإشارة إلى زوال بعضها بسبب عدم قدرتها على الوفاء بمستلزماتها الوظيفية [١٦].

ويذهب الاتجاه الوظيفي إلى الاعتقاد بأن إنشاء المؤسسات لا بد أن يكون هدفا في حد ذاته، لأن تلك المؤسسات سوف تستخدم وشرعيتها سوف ترسخ، كما أن هذه المؤسسات ذاتها يمكن أن يكون لها تأثير في عملية إدراك الأهداف المشتركة.

نظرية الدور:

تنطلق فكرة نظرية الدور من المجتمع عبارة عن مجموعة مراكز اجتماعية مترابطة ومتضمنة أدوارا اجتماعية يمارسها الأفراد الذين يشغلون هذه المراكز ويعرف الدور بأنه أنماط سلوكية أو توقعات منظمة تلازم شخصا ما أو موقفا معينا.

والاستعانة هنا بنظرية الدور للوقوف على معرفة دور مؤسسات القطاع الخاص في تنمية وتطوير برامج المسؤولية الاجتماعية وطريقة أدائها لهذا الدور، ووفقا لذلك فإن المسؤولية الاجتماعية وبرامجها لها دور مهم في تحقيق التنمية المستدامة، حيث تتكامل الأدوار بين الشركات الخاصة والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية في التنمية المستدامة للمجتمع المصري.

وانطلاقا من هذا التوجه النظري وفي إطار التطور الحاصل في بيئة الأعمال على المستويين المحلي والدولي، وفلسفة نظم الحكم الجديدة (حوكمة الشركات والظواهر العالمية الجديدة من خصخصة وعولمة وتطور تكنولوجي، تطلب الوضع أن تتبنى المنظمات على اختلاف أنواعها أدوارا اجتماعية تحاول من خلالها تعزيز مشروعية وجودها وتطوير أدائها وتحسين سمعتها. وإذا كان الأمر كذلك فان إدارات هذه المنظمات مطالبة بإيجاد الآليات المناسبة لدمج هذه الأدوار الاجتماعية مع الإشكالات الفعلية والواقعية التي يواجهها المجتمع بفئاته المختلفة.

ولقد تنامى الالتزام الاجتماعي لدى المؤسسات نتيجة للوعي الثقافي والتعليمي وضغوط حركات وجمعيات حقوق الإنسان. وزيادة الضغوط من المجتمع على كيفية إدارة المؤسسات لأعمالها نتيجة الوعي البيئي والإنساني، استطاعت الكثير من المؤسسات الاجتماعية تحميل الشركات مسؤولية تصرفاتها تجاه البيئة والمجتمع حاضرا ومستقبلا.[١٧]

١٦- محمد حسين غلوم، مرجع سابق، ص ٩٢.

١٧- عزاوي عمر، مولاي لخضر عبد الرزاق، دوافع تبني منظمات الأعمال أبعاد المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية، كمعيار لقياس الأداء الاجتماعي، الملتقى الدولي الثالث حول: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة بشار، ٢٠٠٩، ص ٢.

حروب الجيل الرابع:

بدأت أجيال الحروب الحديثة الأربعة في التشكل بعد صلح ويستفليا ١٦٤٨، ورافق ذلك احتكار الدولة وحدها للحرب كأداة لتنفيذ سياستها ومد نفوذها، وشهدت طرق شن الحروب تغيرا جذريا عما كانت عليه في الأزمنة القديمة، وشمل التغير المشاركين في الحروب والعتاد والتكتيكات المتبعة إلا أن طبيعة الحرب لم تتغير.

خلال ثمانينيات القرن العشرين، اهتمت العديد من الدراسات بتقديم رؤية عن تغير شكل الحروب وعن مستقبلها (أنظر الشكل رقم ١)، وبرز اسم جون بويد" كأول من يحدد تلك التغيرات وكيفية تطور الحروب، ومثلت أفكاره الخلاقة أساسا لكثير من النقاشات الحالية التي تركز على مستقبل الحروب في الدوائر الأكاديمية والعسكرية، وكذلك أوضح المؤرخ "مارتين كريفيلد" في كتاب "التحول في الحرب" أن التفاعلات المتداخلة والتغيرات الحادثة في العالم الحديث قد أوجدت حالة من التغير في الكيفية التي تشن بها الحروب. من الية الأهم حول مستقبل الحروب تلك التي طرحت بواسطة "ويليام ليند" ومجموعة من نال العسكريين عام ١٩٨٩ في مقالة الوجه المتغير للحرب: نحو الجيل الرابع[١٨]، وأوضحوا أن تقدم التكنولوجي وخفوت الحدود الثقافية والنقلات الدقيقة في المجتمع أثروا جذريا على الحروب وقسموها إلى أربعة أجيال، يطلق الجيل الأول على صراعات الفترة الممتدة ما بين ١٦٤٨ وحتى١٨٦٠، حيث اتبع تكتيكات الصف والعامود " line and columns tactics"، وقد أسست حروب هذا الجيل الثقافة النظامية للمؤسسات العسكرية الميري–، نتيجة للفكر التنظيمي داخل أرض المعركة، والذي تبعه ترسيخ مجموعة من التقاليد العسكرية كالأزياء الموحدة والتحية والهيراركية.

لكن المشاكل سرعان ما بدأت في الظهور إثر انهيار النظام السائد لأرض المعركة إضافة إلى التقدم الحادث في الماكينة العسكرية كالأسلحة الآلية والبنادق المميكنة منذ منتصف القرن ١٩، وبالتالي أصبحت التكتيكات القديمة – الصف والعامود –مجرد أفكار انتحارية غير قابلة للتطبيق.[١٩]

ظهر الجيل الثاني على يد الجيش الفرنسي أثناء وبعد الحرب العالمية الأولى، وشهدت تلك الفترة استخدام القوة النارية الشاملة متمثلة في نيران المدفعية غير المباشرة، وأصبح الهدف هو استنزاف العدو، ولخصت العقيدة القتالية الجديدة في أن المدفعية تقهر والمشاة تحتل"، في ظل تنسيق بين نيران المدفعية المركزية في أرض المعركة وتمركز المدرعات وقوات المشاة، وحوفظ على ثقافة النظام العسكري والتراتبية التي يفرضها، وازداد التركيز على القواعد العسكرية

[١٨]– sons of complexity and future warfare" (Kansas: United 1- Kevin, D. Hendricks "The lessons of complexity and future warfare General Staff College, school of advanced military studies. 2003) States Army Command and General Staff College, school of advanced pp. 20, 21.

[١٩]– William, S. Lind "Understanding fourth generation warfare" (Alabama: The Air University, Air war college, Military review. 2004) p12.

والإجراءات والتعليمات، كما ظهرت الأولوية لطاعة الأوامر عن الارتجال .[٢٠]

نشأ الجيل الثالث كنتيجة مباشرة للحرب العالمية الأولى، حيث قام الجيش الألماني بتكوين ما يعرف بحرب البرق أو حرب المناورات، وبنيت العقيدة القتالية على أساس السرعة وعنصر المفاجأة والتشويش الذهني والمادي للعدو ، وتحول الهدف للجيوش أثناء المعركة إلى اختراق خطوط العدو والوصول لمؤخرته وأحاطته بهدف التقدم من الخلف إلى الأمام، وبالتالي انتهت فترة الحرب كسبق دفع بين طرفين .

تغير التكتيك القتالي والثقافية العسكرية.. وتحول جوهر العمل العسكري إلى التركيز على الوضع القتالي وحالة العدو والنتائج المرجوة، وليس على الإجراءات المحصنة، وعاد الا منم د بعنصر المبادرة ليصبح من أهم القواعد المتحكمة، في حروب الجين الثالث، ولنترك مساحة من الحرية في الوصل النتائج المراد تحقيقها بشتى الطرق المتاحة.[٢١] صدرت حروب الجيل الثالث العديد من الأفكار العسكرية –مثل مبدا اللامركزية ومبدأ الارتجال والمبادرة إلى الجيل الرابع من الحروب، والتي مثلت تغيرا جذريا في فن الحرب لم تشهده المؤسسات العسكرية منذ صالح ويستفليا، ألا وهو انتهاء احتكار الدولة للعمليات العسكرية.

اليوم، أكبر العمليات العسكرية. تتم من قبل جيوش نظامية ضد مجموعات مسلحة غير نظامية مثل القاعدة و "حماس" و "حزب الله و القوات المسلحة الثورية في كولومبيا . وتتميز حروب هذا الجيل بالعودة لحرب الثقافات عوضا عن حرب السياسات أو الكيانات الدولية.[٢٢]

أصبح الغزو عن طريق الهجرة إلى الدولة اخطر من غزو الجيوش النظامية، لتعاظم أثر الثقافات على هذا النوع من الحروب، ويحتوي مفهوم الجيل الرابع من الحروب في جوهرة على أزمة شرعية في مواجهة الدولة القومية. فأغلب الدول ستواجه في المستقبل القريب شكل من أشكال هذه الحروب داخلية، وستصبح الولايات المتحدة من أكبر المتضررين، وسنخوض الحرب المقبلة على أراضيها[٢٣].. كذلك، فقد شهد المفهوم اهتماما بالغا من قبل أخرين، مثل روبرت بنكر و جون جريين وود" الذي نشر عدد من المقالات حول حروب الجيل الرابع، إضافة إلى تونس هامز " الذي قدم طرحا أكثر وضوحا عن مفهوم الجيل الرابع من الحروب.

يرى هامز أن التاريخ الإنساني شهد تطور الحرب خلال أربعة أجيال، و يرجع ذلك إلى الدم التكنولوجي فقط كما ادعى ليند ورفاقه، لأن محركات التغيير تكمن في تطور الى السيسي والاقتصادية والمجتمعية، والتي لعبت دورا هاما في إحداث تلك النقلات بين الأجيال[٢٤]، واتسم

- Ibid. pp. 12, 13.–٢٠

. Ibid. p. 13. 5.–٢١

Ibid. pp. 13, 14.–٢٢

- William, S. Lind, John F. Schmill, Gary I. –٢٣ Wilson "Fourth generation warfare: Another look"(Virginia: Marine Corps Gazelle. December 1994) pp. 34, 37.

Thomas, X. Hammes "The Evolution of War: –٢٤ The Fourth Generation" (Washington:Project on government oversighi. Delense and the national interest web site) available

الجيل الأول بالتحول في طريقة الحرب نفسها عن العصور القديمة والوسطى، حيث استخدمت الجيوش الضخمة والأسلحة النارية المباشرة بشكل كثيف، وبلغ هذا الجيل ذروته مع انتهاء الحروب النابليونية، وقد تلاها الجيل الثاني الذي شهد استخدام مكثف للقوة النارية والتطور في وسائل الاتصال وبلغ الأمر مداه إبان الحرب العالمية الأولى، أما الجيل الثالث فقد غلب على الصراعات الممتدة من الحرب العالمية الأولى وحتى الحرب العالمية الثانية، وتطورت التكتيكات العسكرية ليظهر تكتيك جديد وهو حرب المناورة.

الجيل الرابع من الحروب وفقا لتحليل هامز –يمتد منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى وقتنا هذا، ويعتبر من أشكال التمرد المتطورة، وفيه تستغل كل الشبكات المتاحة سياسية واقتصادية واجتماعية وعسكرية–لإقناع صانعي قرار العدو بان أهدافهم الاستراتيجية مستحيلة التحقق أو مكلفة للغاية ولا يستهدف بالأساس الفوز عبر هزيمة القوات المسلحة للعدو، ولكن مهاجمة عقول صناع القرار وتحطيم الإرادة السياسية.[٢٥]

مما تقدم ، نستطيع القول بان حروب الجيل الرابع إنما يتصل بها حالة من الحرب تمتاز بدمويتها وطول مدتها وتعدد جبهاتها، ويصعب فيها التفريق بين المقاتلين وغير المقاتلين، والجندي والمدني والسياسة والحرب، وهناك من يعتبرها حرب لا تشنها جيوش نظامية ضد أخرى وفقا لقانون ، وهناك من يعتبرها حرب لا تشنها جيوش والسياسة والحرب النزاعات الدولية المسلحة، ويستخدم المقاتلون – يمشون دولة رسميا – تكتيكات الحرب غير التقليدية في مواجهة جيز ش نضيه، ويعتدون على شبكات مرنة وند قدرة عالية على الضربات، ولا يشغلهم العامل الزمني ١٠، وأنها من أشكال حروب الغوري، تشنها قواع امتصاص من غير الدولة وتحركها دوافع أيديولوجية أو الدين أو الانتقام أو شهوة السلطة [٢٦].

خصائص الجيل الرابع من الحروب:

الجيل الرابع من الحروب يعني في جوهره تضاؤل استخدام القوة، فالحروب لم تنتهي ولكن استخدام القوة يتخذ أشكالا جديدة، ومن بين ٢٢٦ صراعا مسدا وقع بين عام ١٩٤٥ وعام ٢٠٠٢، كان حوالي نصفها ما بين دول ومجموعات مسلحة، لكن هذا النوع من الصراع قد ساد في تسعينيات القرن العشرين ([٢٧]). وفيما يلي أهم خصائص الجيل الرابع ونقاط التشابه والاختلاف مع الأجيال الأخرى:

---

[٢٥]– Shantanu. Chakrabarti "Evolving insurgency and India's counter insurgeency and India's counter insurgency options: ho Entering into the age of Fourth-Generation Warfare" (Berof fourth-Generation Warfare" (Berlin: connections: the quarterly journal, volume 9, number 2, 2010) p66

[٢٦]– Farrukh saleem "Capital suggestion: Generals" (Karachi: The News Internar 1111/2012) available through hitp://114.thenelis.com.pk Todays-Neurs-9.1comok Todays-News-9-142302-Generals logged on 16/2/2014.

[٢٧]– – جوزيف ناي، "هل أصبحت القوة العسكرية شينا من الماضي؟" (الرياض: سجلة الاقتصادية، النسخة الالكترونية. يناير ٢٠١٠) متاح على رابط المجلة http : / / www . aleqt . com/ تاريخ الولوج ٢٠١٤/ ٢ / ٥ .

البداية مع الخصائص الاجتماعية، حيث تتدهور فكرة الدولة في مقابل بروز حالة من الولاء الثقافات بعينها – عابرة للدول في العالم بأسره، وغالبا ما يرافق ذلك إضعاف التجانس المجتمعي، ويتفاقم الأمر في الدول ذات المجتمعات المنفتحة، وعلى الرغم من أن حروب الجيل الرابع تعد عائقا في سبل انتشار العولمة إلا أنها تشكل بيئة خصبة لانتشارها.

سياسيا، أنهت احتكار الدولة للحرب، وتستغل المسئولية السياسية للدول تجاه مواطنيها لتطوير استراتيجيات لإجبار الدول على انتهاج سلوك سياسي بعينه، وشجعت على إعادة ظهور الكيانات من غير الدول كالقبائل والجماعات العرقية وغيرها، والتي تعد محركا رئيسيا في تشكيل روح الولاء والانتماء بين مجموعة من الأشخاص بغض النظر عن الاختلافات بينهم، كما اتضح الدور الحاسم الذي يمكن أن تلعبه الحملات الدعائية والضغط النفسي في التأثير على التوجهات العامة لصانعي القرار ومن بإمكانه التأثير عليهم.

عسكريا. انتشار القوات المتحاربة بمعزل عن الحدود السياسية والجغرافية للدول المجاورة، والهدف الرئيسي من العمل العسكري هو القضاء على إرادة الشعب وإحكام السيطرة على نظامه السياسي، ويعد الإرهاب هو الوسيلة الأكثر شيوعا في تحقيق ذلك الهدف، إضافة إلى إنهاك العدو عسكريا ونفسيا وليس القضاء عليها[٢٨]. وأخيرا، فإن قوى الجيل الرابع من الحروب لن تحتاج إلى قدر كبير من التمويل، فمثلا، قدر رجال المباحث الفيدرالية الأمريكية "FBI"أن التحضير لهجمات الحادي عشر من سبتمبر والتي غيرت مجرى التاريخ لم يكلف تنظيم القاعدة" سوى ٥٠٠ ألف دولار.[٢٩]

تكمن أوجه التشابه بين الأجيال الأربعة في أهمية احترام الأوامر والمهام العسكرية، وتقليص الاعتماد على الدعم اللوجستي، حيث تتجه القوات العسكرية إلى الاعتماد بشكل أكبر على ما توفره البيئة والغنائم العسكرية، والتركيز على المناورة العسكرية، وازدياد الدور الذي تلعبه تكتيكات المناورة العسكرية خاصة بعد انتهاء فكرة حشد الجيوش، والتأكيد على أن هدف الحرب يتمثل في تحطيم الهيكل الداخلي للعدو فقدان الدعم الشعبي للحرب وضرب الثقافة – عوضا عن محاولة الإجهاز عليه بشكل مادي[٣٠]، وقيام الطرف الأضعف في شن عمل عسكري هجومي على الدولة –خاصة أنماط حروب العصابات والحركات الثورية والانقلابية–[٣١]

---

28 – Ghanshyam, Singh "Fourth generation war: Paradigm for change" Master il (California: Naval postgraduate school. June 2005) pp. 22, 23.

29 – Grey Wilcox, Gary I. Wilson "Military response to fourth generation warfare ; Afghanistan"(Washington: Project on government oversight, Defense and the natin interest website. 5/5/2002) available through

30 – bunllwww.dnidogo.org/fcs/wilson wilcox_military_responses .htmlogged on 7/2/2014 15- William, S. Lind, Keith Nightengale, and others "The changing face, fourth generations" (Virginia: Marine Corps Gazelle. October 1989) 27

31 –- Ghanshyam. Singh. Op. cil. p24.

وتكمن أوجه الاختلاف في انتهاء احتكار الجيوش النظامية والدول للحروب، واختفى الخط الفاصل بين ما هو مدني وما هو عسكري، حيث يشكل المدنيين جزء كبير من حروب هذا الجيل، وأفرد دور أعظم التشتت العسكري مع انتهاء عصر التكتل والفرق العسكرية، وبزوغ ظاهرة الخلايا العسكرية كنتيجة لثورة تكنولوجيا المعلومات واتباع حرب العصابات، ولم تعد أرض المعركة محددة بأطر، وأصبح الصراع العسكري يدور في الغالب الأعم في المناطق الحضرية مما أفقد العديد من الجيوش المميكنة القدرة على المناورة وأعطى الأولوية لسلاح المشاة، وأصبحت الحروب شن بمنأى عن الخطط الزمنية والعوامل الجغرافية.

كما لم يعد الانتصار العسكري هو الانتصار المادي بهدف القضاء على العدو ، وأصبح المنتصر هو من يحقق أعلى نسبة من الهزيمة النفسية للطرف الآخر حتى وإن هزم عسكريا، وتحول الهدف الرئيسي ليصبح هزيمة الإرادة الشعبية وإفقاد الشعوب الثقة في حكوماتها، وتحول دور الإعلام من رفع تقارير إخبارية عن الحرب إلى التأثير في مجرياتها، وظهر الإرهاب كتكتيك أساسي بهدف إهلاك الخصم الأقوى والأكبر، وبرزت المنظمات غير الحكومية كفاعل رئيسي في التأثير على الأحداث، فالاستغلال الجيد لهذه المنظمات قد يحدد المنتصر في الحرب[٣٢].

أدوات الجيل الرابع من الحروب:

غالبا ما تستهدف نقاط الضعف لدولة ما لإخضاعها لإرادة دولة أخرى عبر مجموعة من الأدوات . مثل أجهزة الاستخبارات؛ حيث تمتاز حروب الجيل الرابع بتركيزها الشديد على الدور الاستخباراتي وارتفاع أهميته عن الاشتباك العسكري المباشر ، فلم يعد القضاء النهائي على العدو في صورته المادية هدفا رئيسيا، بل لم يعد هذا ممكنا ولكن تحول الهدف إلى القضاء على الإرادة القتالية للعدو ومهاجمة الثقافة الشعبية والدعم المدني للحرب من البداية.

واتفاقا مع هذا المبدأ تطورت الاستراتيجية الاستخباراتية لتوائم الدور الجديد الذي تلعبه في تحقيق أفضل النتائج في الجيل الجديد من الحروب، وتتلخص أهم عناصر تلك الاستراتيجية فيما يلي [٣٣]

التحول التكنولوجي: أي التحول عن استخدام التكنولوجيا الثقيلة في الحصول على المعلومات مثل الأقمار الصناعية العسكرية – إلى التكنولوجيا البسيطة كمواقع التواصل الاجتماعي، للوصول إلى المعلومات بسرعة ودقة ومرونة.

العودة للاستخبار البشري: ازدادت القيمة الاستراتيجية للعامل البشري في جمع المعلومات داخل المجتمعات المستهدفة.

المصادر المفتوحة: أهمية الاعتماد على المصادر المفتوحة للمعلومات، شريطة التعامل معها

[32] – Ghanshyam, Singh. Op. cit, pp. 24, 28.

[33] – Edward, P. Jamison "Intelligence strategy for fourth generation warlare" (Pennsylvania:,8 ,1ء ,(U . S . Army War College , 31 / 1 / 2006) DI

باحترافية في التحليل والمراجعة الاستخبار الثقافي: بإدماج العناصر الاستخباراتية في ثقافة تلك الشعوب التحليل عملية التعاطي الثقافي والشعبي مع فكرة الحرب وجمع المعلومات. سرعة تداول المعلومات: نظرا للطبيعة السريعة التي تتمتع بها حروب اليوم وتجنبا للبيروقراطية الاستخباراتية في التعامل مع الملفات السرية.

كما يتم الاعتماد على أداة أخرى لصيقة إن لم تكن حصرية- بالجيل الرابع من الحروب وهي الشركات العسكرية الخاصة، والتي تقدم خدمات عسكرية متنوعة لصالح الدول أو المنظمات الدولية، منها الغير قتالي كالتدريب وتوفير الاستشارات والنصائح الخاصة بالأنشطة العسكرية وتوفير الدعم اللوجستي واجراء صيانة للأسلحة أو حتى حماية القيادة السياسية، ومنها القتالي كان تشارك في القتال إلى جانب قوات الشرطة او الجيش في دولة، ما تصارع معارضة مسلحة، أو قد تحل محلهما تماما[٣٤] وقد شهدت الحرب على العراق أوسع سوق لعمل مثل هذه الشركات، حيث بنت أعدادهم٦٠شركة. واستخدمت حوالي ٢٠ ألف عنصر للقيام بمهام قتالية [٣٥]وغالبا ما يعتمد على تلك الشركات من قبل الدون تجنبا للضوابط العالمية الاستخدام القوة، كما توفر خيارا للدول الصغيرة لمجابهة الدول الكبرى إذا ما وظفوا وفق الأساليب الجيل الرابع من الحروب [٣٦].

تستخدم وسائل الاتصال المختلفة كحد أدوات حروب الجيل الرابع وتعمل الدول المحاربة على تجنيد أكبر عدد ممكن من إعلاميي وصحفيي الدولة المستهدفة، وتمتين يملكون القدرة على التأثير في الجمهور وصناع القرار، وأصبح صناعة الخبر وبث الشائعات والفتن وتضخيم أحداث بين في مقابل تجاهل خبر أخر أمر يسير، ويستغل الإعلام في التأثير على مواطني الدولة الم وكسب تعاطفهم في مقابل التنفير من الحرب والنظام الحاكم، الأمر الذي من شأنه زعزعة أركان الدولة، ويجعل من الإعلام أداة أكثر فتكا من الجيوش العسكرية[٣٧].

وازدادت الأهمية التي تلعبها شبكات التواصل الاجتماعي في هذا الصدد، لتميز بسهولة الاستخدام وسرعة الانتشار ومساهمتها في نشر الأفكار عالميا، وتوفير مادة معلوماتية -كتابة أو

٣٤- بدر حسن شافعي، "الشركات العسكرية الخاصة ودورها في تفاعلات النظام الدولي" (القاهرة: موقع الأهرام الرقمي٢٠١١ / ١٠ / ١) متاح على الرابط التالي (نقلا عن نجلة السياسة الدولية) ٤٥٦١= : http / / digital . ahram . org . eg / articles . aspx ? Serial = 691636 & eid تاريخ الولوج ٢٠١٤/ ٢ / ١٥ .

35 – Peter, W. Singer "Outsourcing war" (Massachusetts: Brookings Institution, 2005) available through the institution website http://1111!.brookings.edu logged on 14/2/2014.

36 – Thomas. X. Hammes "Fourth generation warfare, fifth emerges" (Washington: The official homepage of The United States Army) Available through help://www.army.mil/professional Writing volumes volume. july_20077_07_Ini.html.14 (13/ 2 / 26)

37 – Christina. M. Knope, and Eric. J. Ziegelmayer "Fourth generation warfare and the US Military's social media strategy" (Alabama: Air force research Institute, Air and Space Power journal. 2012) p7. Available through the website www.airpower.maxwell.al.mil logged on 12/2/2014.

صوت أو صورة أو فيديو والتي قد تكون مغلوطة ومفبركة لتوجيه الأذهان نحو قضية ما وكسب التعاطف لصالح طرف بعينه. استغلت ولا زالت تستغل – الولايات المتحدة الأمريكية سيطرتها على الانترنت وجميع وسائل التكنولوجيا الحديثة في إحكام قبضتها على العالم ومحاصرة من يعارض مصالحها ، فأهم وأغلب محركات البحث وشبكات التواصل الاجتماعي والتطبيقات الالكترونية ومشغلات الهواتف الذكية أمريكية الجنسية [٣٨]

يعد المال من أهم الأدوات الواجب توافرها لدي قوة الجيل الرابع من الحروب . فمن المفترض بالدول القوية والتي تحظى بالشرعية أن تحتكر القوة. كل الفواعل من غير الدولة قد تستخدم الأموال في توفير الخدمات الحكومية خارج نطاق سيطرة الدولة. وقديما، كان الهدف الرئيسي لمعظم حالات التمرد هو تشكيل حكومة أخرى، الذى لعب العاب دورا هاما في تحقيق ذلك الهدف، وذلك بشراء السلاح ورشوة المسئولين وتوفير السلع والخدمات المخنة للمواطنين [٣٩]، لكن في الجيل الرابع لم بين البنت تشكين حكومة أخرى ولكن الأكل البطيء للدولة ومؤسس انا ، وبترف الهدف اختلفت أوجه الإنفاق، وأضحت الدول المحاربة تركز على تمويل التنظيمات المنتقاة داخل الدولة المستهدفة.

تستغل منظمات بعينها داخل الدون المستهدفة لتنفيذ أجندات خارجية، ويتم تزويد بالقدر الكف من التمويل والتدريب، وترتبط تلك المنظمات بأنشطة سياسية واجتماعية وخدمية وذلك لتحيق أكبر قدر من الاختراق مجتمعيا قد يوجه الدعم لمنظمات المافيا والعصابات لزعزعة استقرار الدولة الولايات المتحدة عدد من المنظمات التي تقدم الدعم والتدريب للنشطاء السياسيين ومنظمات المجتمع المدني حول العالم لتأمين مصالحها وتأكيد نفوذها ، وتأتي في المقدمة مؤسسة "فريدوم هاوس"، والمعهد الديمقراطي الوطني ومنظمة "أتوبور" والصندوق الوطني للديمقراطية [٤٠].

لكن يجب ألا يفهم من ذلك أن كل منظمات المجتمع المدني وكل الناشطين والدعاة للحرية والديمقراطية يعملون في إطار تلك الحرب.

قد يكون **النظام الحاكم نفسه** أحد أدوات الجيل الرابع بإرادته، وهو إن وجد يعد الأخطر على الإطلاق، فهذه الحرب تهدف إلى خلق دول فاشلة وأن تصل إلى درجة من الانحلال يكون فيها أخر طرف باق هو الحاكم وبالكاد يستطيع الوقوف، وغالبا ما تنطبق تلك المخططات على التنظيمات

٣٨– ناهد صادق. "منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدينية أدوات الجيل ال المدني والمنظمات الدينية أدوات الجيل الرابع من الجاسوسية" (القاهرة صحيفة المشهد ٢٠١٣/١١/١٩) تاريخ الولوج ٢٠١٤/٢/١١.

39 – w no lielcin a fourth generation insurgency?"(Washington: Moriche Deens and the national interest Web site) pp. 9. 10. 24-lothrigesrath. Ser "llow to light in a fourth generation Project on ;'Overnment oversiglin, Delns and the national interes

٤٠– إيهاب شوقي، "الجيل الرابع من الحروب" (لندن: شبكة الأخبار العربية) متاح على الرابط التالي http://www.anntv.tv/new/showsubject.aspx?id=78634 تاريخ الولوج ٢٠١٤/٢/١٧

التي تصل للسلطة وتعاني من فراغ فكري وإمكانات شبه معدومة، فتعمل على القضاء على المسارات السياسية الصحية لتجنب نهايتها المحتمة خارج إطار السلطة ودوائر النفوذ، ويصل هذا النموذج من التطبيق أقصى حالات نجاحه إذا كان الإطار الفكري للنظام الحاكم لا يحبذ فكرة الدولة.

وقد يعد النظام الحاكم من أدوات الجيل الرابع من الحروب ولكن بطريقة غير مباشرة أو عن غير قصد، كأن يتم تجنيد عدد من المؤثرين على صناع القرار كدوائر العائلة والأصدقاء والمستشارين ، وبالتالي فإن الاستشارات والنصائح المهداة لهم لن تخدم إلا أجندات الدولة المجدة، أو أن يقوم النظام بتطبيق سياسات من شأنها إفقار الدولة وإضعاف تماسكها المجتمعي، ويرتبط ذلك برعاية النظام الحالات الفساد وإثارة النعرات الطائفية بما يدفع بالأمور إلى انعدام فكرة العيش المشترك وبالتالي تكوين جيوب داخل الدولة، أو أن يكون النظام على دراية كاملة بوجود حرب موجهة ضده ولكنه لا يستطيع مقاومتها، لأن السياق قد لا يحتمل تكلفة المواجهة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا .

تأثير الجيل الرابع من الحروب:

فشل الدولة: فشل الدولة هنا إنما يعنى تفشي أزمات الدولة القومية، واهلاك النظام داخليا وتقويض إرادة الشعب، وبعد فقدان الأخير للثقة في حكومته بل وفي ثقافته، يؤول الأمر بالدولة إلى الفشل لتظهر أزمات الهوية نتيجة للأصول الثقافية والطائفية المختلفة، وأزمة الاختراق نتيجة لضعف النفوذ السياسي للدولة داخليا، لينهار النظام على نفسه، وقد يصعد نظام جديد، وسواء أكان حليف أم غير ذلك هو أمر مستبعد–، فإن التحكم فيه سوف يكون كليا وبتكلفة بسيطة.

الارتباك الأخلاقي: فمع تغير قواعد اللعبة العسكرية بدخول فاعلين من غير الدول وعدم خضوع مثل تلك الجماعات المسلحة للإلزامية التي يوجبها القانون الدولي، ظهر نوع من الانحلال الأخلاقي داخل الجيوش النظامية مصحوبا بارتباك وتخبط شديدين فيما إذا كان هذا النوع من الحروب يخضع القواعد القانون الدولي أم مبدأ المعاملة بالمثل، وكنتيجة لهذا التخبط تظهر ردود الفعل متأخرة وف بعض الأحيان سلبية مما يضعف من فرص تخطي من تلك الحروب .

مسؤولية الدولة ومواجهة حروب الجيل الرابع :

تفرد مساحة كبيرة من قبل المتخصصين في العلوم السياسية العسكرية في الولايات المتحدة وأوروبا لدراسة ظاهرة الجيل الرابع من الحروب والوصول إلى توصيات بخصوص كيفية مواجهتها، من تلك التوصيات المقدمة ما يركز على الجانب العسكري فقط، مثل التأكيد على ضرورة تجهيز المؤسسة العسكرية لمواجهة حروب الجيل الرابع وتغيير أساسيات عملية التدريب العسكري لكل من الجنود والضبط وتوفير المعدات العسكرية الملائمة بما يضمن تحقيق أكبر قدر من الجاهزية لمثل تلك الحروب، بالإضافة إلى خلق بيئة تدريبية مشابهة البيئة الحرب وطرق

الإنزال المختلفة ومواكبة تغيرات الطقس وتضاريس أرض المعركة[٤١].

ومنها من يعد استخدام القوة العسكرية فقط لا غير مسئول، ويوجب تحديد الأسباب الاجتماعية والثقافية التي أدت إلى ظهور تلك الجماعات المسلحة في مجتمع أو ثقافة ومجابهتها بطرق سلمية، كما يؤكد على ضرورة تعاون الحكومات والمنظمات الدولية لإيجاد آلية سياسية لمجابهة الفاعلين من غير الدول [٤٢]، وتطوير مجموعة من الوسائل يمكن من خلالها إقامة تفاهمات وتحالفات مع أكبر عدد ممكن من المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية، وتوظيفها في مجابهة الجيل الرابع من الحروب ومن يقف وراءها [٤٣]، ويتوجب على الإعلام أن يكون على دراية كاملة بالظروف التي تحارب خلالها الجيل الأربع من الحروب، وأن يتحلى بالمسئولية تجاه ما يمكن أن يعوق أو يفشل مجهود القوات المسلحة [٤٤].

أو أن تعطي الأولوية لمواجهة أخطار الدول الهشة باعتبارها أهم مصدر من مصادر حروب الجيل الرابع، وأن يكون هناك توازن بين استخدام القوى الاقتصادية والسياسية والعسكرية والمعلوماتية وضرورة التمييز بين الأهداف المدنية و العسكرية أثناء العمليات العسكرية خاصة عمليات القصف الجوي، تجنبا لخسارة المعركة الإعلامية والأخلاقية مع قوى الجيل الرابع من الحروب، علاوة على توسيع نطاق الهجمات المعلوماتية والتكنولوجية لقطع قنوات الاتصال بين السكان المدنيين وهذه القوى، لضمان وقف الدعم الشعبي لهم، كما يجب أن يتم التخطيط لمرحلة ما بعد الصراع منذ بداية الحرب[٤٥].

وعلى الصعيد الوطني والثقافي، تواجه الثقافات والمعتقدات الشعبية للدول والأمم خطرا من الصعب وصفه، لذا على الدول مجابهة الأخطار التي تمثلها قوى الجيل الرابع من الحروب على أراضيها ، حتى وإن تضمن هذا تقليصا لحريات بعض تلك التنظيمات، بالإضافة إلى الحفاظ على فكرة الدولة القومية منعا لتفشي أزمات الهوية، والعمل على أن تضبط الدول سياساتها الداخلية وأن تحقق استجابة سريعة للمشاكل الداخلية بغية تجنب استغلالها .

41 – Kevin, D. Hendricks. Op. cit, p40.

42 – Il Vonzuela's Hugo Chavez, Bolivarian socialism and asymmetric war" (US Army war college, strategic studies institute. 2005) p27. Available that http://www.strategicstudiesinstitute.army.mil/ logged on 14/2/2014.

43 – lingurgency: Modern Warfare evolves into a fourth generation" in: 28- Thomas, X. Hammes "Insurgency: Modern Warfare evolves ir rregular warfare 1898-2007: Anthology and Stephen, S, Evans "U.S. Marines and irregular warfare 1898-2007. Anth,selected biography" (Virginia: Marine Corps Universil. 2008) p10.

44 – Ghanslıyam. Singh. Op. cit. p160,

45 – Ryan. T. Carron “Hezbollah: operational art in fourth generation warfare" (Naval war college. 2 pp. 11,13.

الاجراءات البحثية للدراسة :

المنهج المستخدم في الدراسة :

تعتمد الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعبر عن الظاهرة الاجتماعية كما توجد في الواقع بصورة كيفية من خلال رصد التغير الذي طرأ على المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات الدولة في مواجهة حروب الجيل الرابع والمنهج التحليلي بمحاولة ربط الاسباب بالنتائج وتحليل الاسباب والنتائج التي ترتبت على هذا التجديد والمنهج الاحصائي الذي يعد منهجا اساسيا للدراسات السوسيولوجية من خلال ترجمات الدراسة الميدانية في جداول احصائية لتحليلها .

أسلوب المعالجة الاحصائية :

لجأت الباحثة الى الاسلوب الاحصائي SPSS في التحليل من أجل الحصول على نتائج صادقه وواضحة.

جدول رقم(١)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٥٠	٥٠.٠
أنثى	٥٠	٥٠.٠
الاجمالي	١٠٠	**%١٠٠.٠**

تشير بيانات الجدول السابق الي توزيع افراد العينة حسب **النوع** فجاءت النسبة متساوية بين الذكور والاناث بنسبة ٥٠.٠%.

يتضح مما سبق ان نسبة الذكور جاءت متساوية مع نسبة الاناث حيث أن الجميع أصبه الآن على دراية بحروب الجيل الرابع ووسائل وخاصة فئة الشباب الأكثر استخداما لوسائل التواصل الاجتماعي .

جدول رقم(٢)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة التعليمية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
يقرأ ويكتب	١١	١١.٠
أقل من متوسط	١٠	١٠.٠
مؤهل متوسط	١٥	١٥.٠
مؤهل فوق المتوسط	١٤	١٤.٠
مؤهل جامعي	٣٤	٣٤.٠
مؤهل فوق الجامعي	١٦	١٦.٠
الاجمالي	١٠٠	**%١٠٠**

تشير بيانات الجدول السابق الي توزيع افراد العينة حسب **الحالة التعليمية** ففي الترتيب الاول **مؤهل جامعي** بنسبة **٣٤.٠%** وفي الترتيب الثاني **مؤهل فوق الجامعي** بنسبة **١٦.٠%** وفي الترتيب الثالث **مؤهل متوسط** بنسبة **١٥.٠%** وفي الترتيب الرابع **مؤهل فوق المتوسط** بنسبة **١٤.٠%** وفي الترتيب الخامس **يقرأ ويكتب** بنسبة ١١.٠% وفي الترتيب السادس **أقل من المتوسط** بنسبة ١٠.٠% .

يتبين مما سبق أن أفراد العينة حاصلي على مؤهل جامعي لفهمهم مفهوم حروب الجيل الثالث والياته وكيفية مواجهته.

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب أكثر أنواع الحروب انتشارنا في العصر الحالي

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الجيل الأول "جيشين نظاميين ومواجهة صاروخ ضد صاروخ"،	١٩	١٩.٠
"حروب الجيل الثاني العصابات"	٢١	٢١.٠
حروب الجيل الثالث وهي وقائية وسريعة وخاطفة	٢٤	٢٤.٠
حروب الجيل الرابع	٣٦	٣٦.٠
الإجمالي	٢٥٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الي توزيع افراد العينة حسب **أكثر أنواع الحروب انتشارنا في العصر الحالي** ففي الترتيب الاول حروب الجيل الرابع بنسبة **٣٦.٠%** وفي الترتيب الثاني ب حروب الجيل الثالث وهي وقائية وسريعة وخاطفة نسبة **٢٤.٠%** وفي الترتيب الثالث حروب الجيل الثاني العصابات" بنسبة **٢١.٠%** وفي الترتيب الرابع الجيل الأول "جيشين نظاميين ومواجهة صاروخ ضد صاروخ"،بنسبة **١٩.٠%** .

يتبين مما سبق إن الحروب تنقسم إلي أجيال كالتالي: الجيل الأول "جيشين نظاميين ومواجهة صاروخ ضد صاروخ"، ثم إلى "حروب الجيل الثاني العصابات"، ثم حروب الجيل الثالث وهي وقائية وسريعة وخاطفة ثم حروب الجيل الرابع .فكان في الماضي نعتاد الحرب التقليدية بمواجهة الجيوش لبعضها البعض، ولكن بدأت حروب أخرى وهي ممارسات "قوى البعد الثالث"، وهي السيطرة على العقل كـ" السيطرة في التعليم ووسائل الإعلام " وهي التي تمثل أفضل ممارسات القوة.

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب أدوات حروب الجيل الرابع(ن=١٠٠)

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الحرب النفسية	٩٣	٢١.٥
العصابات	٧٦	١٧.٦
شبكة الانترنت	٨٨	٢٠.٣
الضغوط الاقتصادية	٨١	١٨.٧
جميع ما سبق	٩٥	٢١.٩

تشير بيانات الجدول السابق الي توزيع افراد العينة حسب **أدوات حروب الجيل الرابع** ففي الترتيب الاول **جميع ما سبق** بنسبة **٢١.٩%** وفي الترتيب الثاني **الحرب النفسية** بنسبة **٢١.٥%** وفي الترتيب الثالث **شبكة الانترنت** بنسبة **٢٠.٣%** وفي الترتيب الرابع **الضغوط الاقتصادية** بنسبة **١٨.٧%** وفي الترتيب الخامس **العصابات** بنسبة ١٧.٦%.

يتبين مما سبق إن أدوات حروب الجيل الرابع هي "الحرب النفسية، العصابات، شبكة الإنترنت وتغيير مفردات اللغة العربية إلى جانب الضغوط الاقتصادية، وتضم "اللعب في البورصة، زيادة الأسعار، أزمة الدولار، ضرب السياحة، تصدير

الأزمات"، فقد أصبح للحرب مفهوم آخر وهو مفهوم القوة وليست الحرب بالجيوش وهي كيفية ممارسة القوة بالقوة الفكرية، وهي التأثير في الوعي، فبدلا أن يذهب عسكري أو جندي للحرب، تم استبدالهم بكتاب نتأثر بآرائهم فيكون هناك تبعية ثقافية للعدو، وهنا ليس هناك وعي بمن هو العدو، فالعدو كان بالماضي واضحا، أما الآن فالعدو ليس ظاهرا يؤثر عليك يجعلك تفقد الثقة بنفسك وبوطنك وذلك بالتدخل بما يمسى بالوعي الزائف.

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب أهداف حروب الجيل الرابع(ن=١٠٠)

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
زعزعة الاستقرار	٩٧	٢٧.٤
التشكيك في الجيش والشرطة والقيادات السياسية	٤٩	١٣.٨
ضرب الاقتصاد	٨٧	٢٤.٦
نشر الشائعات	٥٥	١٥.٥
استخدام التكنولوجيا في التنظيمات الإرهابية	٦٦	١٨.٦

تشير بيانات الجدول السابق الي توزيع افراد العينة حسب **أهداف حروب الجيل الرابع** ففي الترتيب الاول **زعزعة الاستقرار** بنسبة **٢٧.٤%** وفي الترتيب الثاني **ضرب الاقتصاد** بنسبة **٢٤.٦%** وفي الترتيب الثالث **استخدام التكنولوجيا في التنظيمات الإرهابية** بنسبة **١٨.٦%** وفي الترتيب الرابع **نشر الشائعات** بنسبة **١٥.٥%** وفي الترتيب الخامس **التشكيك في الجيش والشرطة والقيادات السياسية** بنسبة ١٣.٨%.

يتبين مما سبق ان حروب الجيل الرابع تهدف إلى زعزعة الاستقرار والتشكيك في الجيش والشرطة والقيادات السياسية وضرب الاقتصاد بضرب السياحة ونشر الشائعات واستخدام التكنولوجيا في التنظيمات الإرهابية. لقد تميزت السنوات الماضية بلجوء القوى المعادية للعالم العربي والأمة الإسلامية لاستخدام أساليب جديدة في فرض إرادتها على دولنا ومتجنبة بذلك الحروب التقليدية التي تعودنا عليها من اصطدام جيشين أو أكثر يترتب عليه خسائر فادحة في جيوش الأطراف المشاركة، ونظرا لعدم تحمل القوى الكبرى التي كان لها الهيمنة على العلم تكليف وتبعات الحروب التقليدية لجاءت إلى استخدام ما يسمى ب حروب الجيل الرابع وفيه يتم التمييز لتلك الحروب من خلال تجميد أفراد ومنظمات وأحزاب داخل الدولة المستهدفة بحيث يتم إقناعهم بحتمية إسقاط الحكومات القائمة من خلال إزاحة الحاكم والقضاء على جهاز الشرطة والأمن الداخلي والقوات المسلحة والقضاء وما يترتب على ذلك من دمار اقتصادي واجتماعي والاضطرار إلى هجرة أماكن المعيشة وفقدان الرعاية الصحية وكل أشكال الحياة التي تمكن الإنسان البقاء حيا

جدول رقم (٦)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأهداف الاستراتيجية لحروب الجيل الرابع

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
هزيمة الإرادة السياسية للدولة المستهدفة وفرض إرادة سياسية مخالفة عليها	٥٠	٥٠.٠
تحويل هوية وايدلوجية الدولة من القومية إلى العقائدية أو العكس	٣٧	٣٧.٠
إقناع صناع القرار السياسي بأن أهدافهم إما قابلة للتحقيق، أو أنها ستكون مكلفة للغاية مقابل ما تتوقعه الدولة المستهدفة حالة محاولة القضاء عليهم بالعنف	١٣	١٣.٠
الإجمالي	١٠٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الي توزيع افراد العينة حسب **الأهداف الاستراتيجية لحروب الجيل الرابع** ففي الترتيب الاول **هزيمة الإرادة السياسية للدولة المستهدفة وفرض إرادة سياسية مخالفة عليها** بنسبة **٥٠.٠%** وفي الترتيب الثاني تحويل هوية وايدلوجية الدولة من القومية إلى العقائدية أو العكس بنسبة **٣٧.٠%** وفي الترتيب الثالث **إقناع صناع القرار السياسي بأن أهدافهم إما قابلة للتحقيق، أو أنها ستكون مكلفة للغاية مقابل ما تتوقعه الدولة المستهدفة حالة محاولة القضاء عليهم بالعنف** بنسبة **١٣.٠%**.

يتبين مما سبق أن الأهداف الاستراتيجية لمن يشنون الجيل الرابع من الحروب فتتلخص في هزيمة الإرادة السياسية للدولة المستهدفة وفرض إرادة سياسية مخالفة عليها، وتحول هوية وايدلوجية الدولة من القومية إلى العقائدية أو العكس، وإقناع صناع القرار السياسي بأن أهدافهم إما قابلة للتحقيق، أو أنها ستكون مكلفة للغاية مقابل ما تتوقعه الدولة المستهدفة حالة محاولة القضاء عليهم بالعنف، فحروب الجيل الرابع، والتي أطلق مصطلحها لأول مرة عام ١٩٨٩ عرفت بالنزاع في منطقة غير واضحة المعالم بين دائرتي الحرب والعمل السياسي ويشغل هذه المنطقة مقاتلون أو سياسيون أو كلاهما معاً. وتعرف أيضاً بأنها عنصر العنف غير الحكومي والذي يحارب دولة أخرى بأسلحته الخاصة، وقد صيغت من خلال نفس المفهوم على أنها "الحرب اللا متماثلة" أي الصراع الذي يتميز بعدم تكافؤ التسلح ولامركزية الإجراءات، وقد طُور الجيل الرابع إلى GW٤.٦، لتستخدم فيه وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني والمعارضة السياسية.

جدول رقم (٧)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب أسلوب حروب الجيل الرابع

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
العنف الجسدي	٢٠	٢٠.٠
العنف الذهني	٣٥	٣٥.٠
جميع ما سبق	٤٥	٤٥.٠
الإجمالي	١٠٠	**%١٠٠**

تشير بيانات الجدول السابق الي توزيع افراد العينة حسب **أسلوب حروب الجيل الرابع**

ففي الترتيب الاول **جميع ما سبق** بنسبة **٤٥.٠%** وفي الترتيب الثاني العنف الذهني بنسبة **٣٥.٠%** وفي الترتيب الثالث **العنف الجسدي** بنسبة **٢٠.٠%**.

يتبين مما سبق أن أسلوب حرب الجيل الرابع يتميز بـ(العنف الجسدي) كما في حالات الإرهاب، وقد يتميز أيضاً بقوة (العنف الذهني) كما فعل "غاندي" و"مارتن لوثر كينج"، فكانا يصران على تخفيض كافة مستويات العنف التي يقابلونها دون أدنى مستويات العنف الجسدي، ومن ثم قد يدار أيضاً بواسطة من مثلهم من المعارضين في دولهم سواء ضد استعمار عسكري أو فكري، كما يتميز بأنه يتضمن صراعات معقدة وطويلة الأجل، قد تعمل بتكتيكات الإرهاب، تستند على قاعدة غير وطنية أو عبر الأوطان، فهي تدار بشكل شديد اللامركزية.

جدول رقم (٨)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب مراحل حروب الجيل الرابع

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
جمع المعلومات	١٦	١٦.٠
الحرب النفسية	٢٥	٢٥.٠
التوجيه	١٧	١٧.٠
الفوضى	١٥	١٥.٠
جميع ما سبق	٢٧	٢٧.٠
الإجمالي	١٠٠	**%١٠٠**

تشير بيانات الجدول السابق الي توزيع افراد العينة حسب **مراحل حروب الجيل الرابع** ففي الترتيب الاول **جميع ما سبق** بنسبة **٢٧.٠%** وفي الترتيب الثاني **الحرب النفسية** بنسبة **٢٥.٠%** وفي الترتيب الثالث **التوجيه** بنسبة **١٧.٠%** وفي الترتيب الرابع **جمع المعلومات** بنسبة **١٦.٠%** وفي الترتيب الخامس **الفوضى** بنسبة ١٥.٠%.

يتبين مما سبق إن مراحل حروب الجيل الثالث تتمثل في :

١- جمع المعلومات: حيث يتم دراسة المجتمع و طوائفه وخصائصه.

٢- الحرب النفسية: وتكون باستخدام وسائل التكنولوجيا والاعلام والهدف منها تشويش عقول افراد المجتمع مما يحقق حالة من الاستجابة التلقائية لما يتلقونه من معلومات وافكار .

٣- التوجيه: وهنا نجد دور منظمات مشبوهة تتخفي في ستار الحقوق والحريات و تدعى كونها

منظمات مجتمعيه لإخفاء دورها الاستخباري وتتلقي تمويلها خارجياً، حيث تسعى هذه المنظمات الي تسليط الضوء على السلبيات دون الإيجابيات.

٤- الفوضى: وتعتمد على محاولة إشغال الدولة بثورات خبيثة او عمليات ارهابية معادية وتعتبر أخطر مراحل الحروب الحديثة وفيها تتوالي الاحداث بصورة متسارعة يصعب السيطرة عليها مالم توجد خبرات وطنية مخلصه.

جدول رقم (٩)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوسائل المستخدمة في حروب الجيل الرابع

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
وسائل الإعلام الجديد والتقليدي	٣٢	٣٢.٠
منظمات المجتمع المدني	٢٢	٢٢.٠
المعارضة	٢٥	٢٥.٠
العمليات الاستخبارية	٢١	٢١.٠
الإجمالي	١٠٠	١٠٠%

تشير بيانات الجدول السابق الي توزيع افراد العينة حسب **الوسائل المستخدمة في حروب الجيل الرابع** ففي الترتيب الاول **وسائل الإعلام الجديد والتقليدي** بنسبة **٣٢.٠%** وفي الترتيب الثاني **المعارضة** بنسبة **٢٢.٠%** وفي الترتيب الثالث **منظمات المجتمع المدني** بنسبة **٢٢.٠%** وفي الترتيب الرابع **العمليات الاستخبارية** بنسبة **٢١.٠%** .

يتبين مما سبق من احد الاساليب المهمة لحروب الجيل الرابع الحرب النفسية المتطورة للغاية من خلال الإعلام والتلاعب النفسي، واستخدام محطات فضائية تكذب وتقوم بتزوير الصور والحقائق (تمويل المحطات او الاعلاميين او اصحاب المحطات) ، ويستخدم فيها وسائل الاعلام التقليدية والجديدة (مواقع التواصل الاجتماعي) ، والتي تهدف الى تضخيم التحديات و التهديدات الى تواجه الدولة المستهدفة وزرع عدم الثقة في نفوس المواطنين لا قناعهم بعدم قدرتهم على مواجهة هذه التحديات و التهديدات وقطع التواصل بين المواطنين وقيادتهم على كافة المستويات بالتشكيك المستمر في ادائهم واي انجازات تم تحقيقها.

جدول رقم (١٠)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب آليات مواجهه حروب الجيل الرابع(ن=١٠٠)

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
اليقظة الشعبية	٨٧	٨٧.٠
التحليل العلمي	٥٠	٥٠.٠
الإعلام الفعال	٦٦	٦٦.٠
الربط بين المؤسسات المتخصصة	٧٧	٧٧.٠

تشير بيانات الجدول السابق الي توزيع افراد العينة حسب **آليات مواجهه حروب الجيل الرابع** ففي الترتيب الاول اليقظة الشعبية بنسبة ٨٧٠**%** وفي الترتيب الثاني **الربط بين المؤسسات المتخصصة** بنسبة ٧٧.٠**%** وفي الترتيب الثالث **الإعلام الفعال** بنسبة ٦٦.٠**%** وفي الترتيب الرابع **التحليل العلمي** بنسبة ٥٠.٠**%** .

يتبين مما سبق إن المؤسسات تحقيق حالة نموذجية من التعاون وتنفيذ برامج التنمية كل في مجاله مما يؤثر بالإيجاب على معدلات التنمية الشاملة خاصة الاقتصادية والتي بدورها تحقق تنمية فكرية و بشرية وذلك كما يلي:

أ- اليقظة الشعبية : تعتمد هذه الآلية على ايقاظ روح الوطنية والتكاتف في المجتمع من خلال إثارة روح حب الوطن والدفاع عنه.

ب- التحليل العلمي :إن عملية التحليل العلمي للأحداث دائماً ما تجنى ثمارها في أي مجال وخاصة في مجالات العلوم الاجتماعية سواء كانت سياسية او اقتصادية فهي تحقق حالة من وضوح الرؤي والمعطيات بما يضمن الجاهزية لأى من سيناريوهات هذه الحروب .

ج - الإعلام الفعال :الإعلام لم يعد كالسابق وسيلة للترفيه خاصةً بعد تنوع ادواته، وفي ظل هذا التطور تظهر وسائل الاعلام الهدامة التي تعمل على بث السموم ومناهضة أي إنجاز بما يرتب حالة من الإحباط وتلاشي روح التفاؤل، لذلك يتحتم مواجهتها بواسطة كوادر اعلامية وطنية متخصصه تتولى مهام إعلام وطني حقيقي.

د- الربط بين المؤسسات المتخصصة :وهنا يجب وضع برامج يتولى تنفيذها الأجهزة المتخصصة في الدولة و يعاونها فيها جهات وطنية بحثية تتولى إعداد تقارير وافية تتسم بالدقة الكاملة والالمام التام بالتفاصيل لتوفير قاعدة بيانات تستطيع الدولة على اساسها التعامل في أرض الواقع .

جدول رقم (١١)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور الإعلام في مواجهة حروب الجيل الرابع

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
إن دور الإعلام يكمن في الرد على الأكاذيب وعدم ترك فجوات بين المواطنين والمعلومات الحقيقية	١٥	١٥.٠
نشر المعرفة والحقائق والاهتمام بتغذية العقل لما يتيح للإنسان أن يقارن ويحلل ويفهم ويتخذ القرار الصحيح	١٩	١٩.٠
ان يتم إحداث ثورة حقيقية وطنية ترفع الوعي وتكون لها رؤية عميقة، وكذلك نعيد بناء الذاكرة الاجتماعية على النحو الذي يقوى الشعور بالهوية	٢١	٢١.٠
التوعية وعدم ترديد الشائعات لما يعود بمردود سلبي على الشعب المصري	٢٣	٢٣.٠
من خلال أشخاص لهم خبرة في مواجهة حروب الجيل الرابع، ولديهم مصداقية في الشارع المصري، لرصد الشائعات والأفكار المسمومة والتصدي لها.	٢٢	٢٢.٠
الإجمالي	١٠٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الي توزيع افراد العينة حسب **دور الإعلام في مواجهة حروب الجيل الرابع** ففي الترتيب الاول **التوعية وعدم ترديد الشائعات لما يعود بمردود سلبي على الشعب المصري** بنسبة **٢٣.٠%** وفي الترتيب الثاني من خلال أشخاص لهم خبرة في مواجهة حروب الجيل الرابع، ولديهم مصداقية في الشارع المصري، لرصد الشائعات والأفكار المسمومة والتصدي لها بنسبة **٢٢.٠%** وفي الترتيب الثالث **ان يتم إحداث ثورة حقيقية وطنية ترفع الوعي وتكون لها رؤية عميقة، وكذلك نعيد بناء الذاكرة الاجتماعية على النحو الذي يقوى الشعور بالهوية** بنسبة **٢١.٠%** وفي الترتيب الرابع نشر المعرفة والحقائق والاهتمام بتغذية العقل لما يتيح للإنسان أن يقارن ويحلل ويفهم ويتخذ القرار الصحيح بنسبة **١٩.٠%** وفي الترتيب الخامس إن دور الإعلام يكمن في الرد على الأكاذيب وعدم ترك فجوات بين المواطنين والمعلومات الحقيقية بنسبة ١٥.٠%.

يتبين مما سبق ان بناء الوعي مرتبط بـ " بناء الإنسان " عقليا وبدنيا وليس فقط مسئولية الإعلام وحده ولكن لابد من تكاتف وتعاون وتنسيق بين مؤسسات متعددة وهي: المؤسسة الدينية، المؤسسة الثقافية، المؤسسة التعليمية، الشباب والرياضة، و الإعلام والذي له دور مهم من خلال نشر المعرفة والحقائق والاهتمام بتغذية العقل لما يتيح للإنسان أن يقارن ويحلل ويفهم ويتخذ القرار الصحيح، وكذلك يدرك إدراك صحيح، هذا بالإضافة إلى أن الوعي هو حائط الصد أمام أي أفكار متطرفة أو سلوكيات منحرفة وبالتالي الرهان على الوعي.

جدول رقم (١٢)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤسسات التي لها دور في مواجهة حروب الجيل الرابع

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
وزارة الشباب والرياضة	٢٠	٢٠.٠
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	٢٥	٢٥.٠
وسائل الإعلام	٥٠	٥٠.٠
وزارة الداخلية	٥	٥.٠
الإجمالي	**١٠٠**	**%١٠٠**

تشير بيانات الجدول السابق الي توزيع افراد العينة حسب **المؤسسات التي لها دور في مواجهة حروب الجيل الرابع** ففي الترتيب الاول **وسائل الإعلام** بنسبة **٥٠.٠%** وفي الترتيب الثاني وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بنسبة **٢٥.٠%** وفي الترتيب الثالث **وزارة الشباب والرياضة** بنسبة **٢١.٠%** وفي الترتيب الرابع وزارة الداخلية بنسبة **٥٠.٠%** .

يتبين مما سبق إن المؤسسات التي يجب أن يكون لها دور في مواجهة حروب الجيل الرابع من أبرزها وزارة الشباب والرياضة فعليها دور كبير بالإضافة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى جانب وسائل الإعلام ' حيث إن دور الإعلام يكمن في الرد على الأكاذيب وعدم ترك فجوات بين المواطنين والمعلومات الحقيقية.

جدول رقم (١٣)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب مميزات من يقومون بحروب الجيل الرابع(ن=١٠٠)

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
عدم وجود سلطة عليهم أو تركيب تنظيمي هرمي مقنن لهم	٧٨	٢٤.١
المثابرة والصبر والمرونة والعمل بعيداً عن الأضواء عند الحاجة	٥٥	١٧.٠
صغر حجم عناصرهم	٤٦	١٤.٢
اللجوء الى تكتيكات مسلحة أو أعمال إرهابية ضد البنية التحتية للدولة المستهدفة	٨٥	٢٦.٢
استهداف جميع الجبهات الاقتصادية، والسياسية، والعسكرية، والمدنية، ووسائل الإعلام	٦٠	١٨.٥

تشير بيانات الجدول السابق الي توزيع افراد العينة حسب **مميزات من يقومون بحروب الجيل الرابع** ففي الترتيب الاول **اللجوء الى تكتيكات مسلحة أو أعمال إرهابية ضد البنية التحتية للدولة المستهدفة** بنسبة **٢٦.٢%** وفي الترتيب الثاني **عدم وجود سلطة عليهم أو تركيب تنظيمي هرمي مقنن لهم** بنسبة **٢٤.١%** وفي الترتيب الثالث **استهداف جميع الجبهات الاقتصادية، والسياسية، والعسكرية، والمدنية، ووسائل الإعلام** بنسبة **١٨.٥%** وفي الترتيب الرابع **المثابرة والصبر والمرونة والعمل بعيداً عن الأضواء عند الحاجة** بنسبة **١٧.٠%** وفي الترتيب الخامس **صغر حجم عناصرهم** بنسبة ١٤.٢%.

يتبين مما سبق إن من يقومون بحروب الجيل الرابع يتميزون بعدم وجود سلطة عليهم أو تركيب تنظيمي هرمي مقنن لهم، والمثابرة والصبر والمرونة والعمل بعيداً عن الأضواء عند الحاجة، وصغر حجم عناصرهم وقد يلجئوا لتكتيكات مسلحة أو أعمال إرهابية ضد البنية التحتية للدولة المستهدفة، مستهدفين جميع الجبهات الاقتصادية، والسياسية، والعسكرية، والمدنية، ووسائل الإعلام. تميز أيضاً بعدم وجود التسلسل الهرمي بها ربما لصغر حجمها، ولذا فهو يعتمد على أساليب التمرد وحروب العصابات، ويظهر فيها نوع من العمليات النفسية المتطورة للغاية، وخاصة من خلال التلاعب بوسائل الإعلام، فهي تستخدم جميع الضغوط المتاحة (سياسية واقتصادية واجتماعية وعسكرية).

نتائج الدراسة الميدانية:

- بينت نتائج الدراسة الميدانية عينة الدراسة فجاءت النسبة متساوية بين الذكور والاناث بنسبة ٥٠.٠%.
- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية الحالة التعليمية ففي الترتيب الاول مؤهل جامعي بنسبة ٣٤.٠% وفي الترتيب الثاني مؤهل فوق الجامعي بنسبة ١٦.٠% وفي الترتيب الثالث مؤهل متوسط بنسبة ١٥.٠% وفي الترتيب الرابع مؤهل فوق المتوسط بنسبة ١٤.٠% وفي الترتيب

الخامس يقرأ ويكتب بنسبة ١١.٠% وفي الترتيب السادس أقل من المتوسط بنسبة ١٠.٠% .

- أشارت نتائج الدراسة الميدانية الى أكثر أنواع الحروب انتشارنا في العصر الحالي ففي الترتيب الاول حروب الجيل الرابع بنسبة ٣٦.٠% وفي الترتيب الثاني حروب الجيل الثالث وهي وقائية وسريعة وخاطفة نسبة ٢٤.٠% وفي الترتيب الثالث حروب الجيل الثاني العصابات" بنسبة ٢١.٠% وفي الترتيب الرابع الجيل الأول "جيشين نظاميين ومواجهة صاروخ ضد صاروخ" بنسبة ١٩.٠% .
- أكدت نتائج الدراسة الميدانية على أدوات حروب الجيل الرابع ففي الترتيب الاول جميع ما سبق بنسبة ٢١.٩% وفي الترتيب الثاني الحرب النفسية بنسبة ٢١.٥% وفي الترتيب الثالث شبكة الانترنت بنسبة ٢٠.٣% وفي الترتيب الرابع الضغوط الاقتصادية بنسبة ١٨.٧% وفي الترتيب الخامس العصابات بنسبة ١٧.٦%.
- أشارت نتائج الدراسة الميدانية الى أهداف حروب الجيل الرابع ففي الترتيب الاول زعزعة الاستقرار بنسبة ٢٧.٤% وفي الترتيب الثاني ضرب الاقتصاد بنسبة ٢٤.٦% وفي الترتيب الثالث استخدام التكنولوجيا في التنظيمات الإرهابية بنسبة ١٨.٦% وفي الترتيب الرابع نشر الشائعات بنسبة ١٥.٥% وفي الترتيب الخامس التشكيك في الجيش والشرطة والقيادات السياسية بنسبة ١٣.٨%.
- أكدت نتائج الدراسة الميدانية على الأهداف الاستراتيجية لحروب الجيل الرابع ففي الترتيب الاول هزيمة الإرادة السياسية للدولة المستهدفة وفرض إرادة سياسية مخالفة عليها بنسبة ٥٠.٠% وفي الترتيب الثاني تحويل هوية وايدلوجية الدولة من القومية إلى العقائدية أو العكس بنسبة ٣٧.٠% وفي الترتيب الثالث إقناع صناع القرار السياسي بأن أهدافهم إما قابلة للتحقيق، أو أنها ستكون مكلفة للغاية مقابل ما تتوقعه الدولة المستهدفة حالة محاولة القضاء عليهم بالعنف بنسبة ١٣.٠%.
- أشارت نتائج الدراسة الميدانية الى أسلوب حروب الجيل الرابع ففي الترتيب الاول جميع ما سبق بنسبة ٤٥.٠% وفي الترتيب الثاني العنف الذهني بنسبة ٣٥.٠% وفي الترتيب الثالث العنف الجسدي بنسبة ٢٠.٠%.
- أكدت نتائج الدراسة الميدانية على مراحل حروب الجيل الرابع ففي الترتيب الاول جميع ما سبق بنسبة ٢٧.٠% وفي الترتيب الثاني الحرب النفسية بنسبة ٢٥.٠% وفي الترتيب الثالث التوجيه بنسبة ١٧.٠% وفي الترتيب الرابع جمع

المعلومات بنسبة ١٦.٠% وفي الترتيب الخامس الفوضى بنسبة ١٥.٠%.

- أشارت نتائج الدراسة الميدانية الى الوسائل المستخدمة في حروب الجيل الرابع ففي الترتيب الاول وسائل الإعلام الجديد والتقليدي بنسبة ٣٢.٠% وفي الترتيب الثاني المعارضة بنسبة ٢٢.٠% وفي الترتيب الثالث منظمات المجتمع المدني بنسبة ٢٢.٠% وفي الترتيب الرابع العمليات الاستخبارية بنسبة ٢١.٠% .
- أكدت نتائج الدراسة الميدانية على آليات مواجهه حروب الجيل الرابع ففي الترتيب الاول اليقظة الشعبية بنسبة ٨٧٠% وفي الترتيب الثاني الربط بين المؤسسات المتخصصة بنسبة ٧٧.٠% وفي الترتيب الثالث الإعلام الفعال بنسبة ٦٦.٠% وفي الترتيب الرابع التحليل العلمي بنسبة ٥٠.٠% .
- أشارت نتائج الدراسة الميدانية الى دور الإعلام في مواجهة حروب الجيل الرابع ففي الترتيب الاول التوعية وعدم ترديد الشائعات لما يعود بمردود سلبي على الشعب المصري بنسبة ٢٣.٠% وفي الترتيب الثاني من خلال أشخاص لهم خبرة في مواجهة حروب الجيل الرابع، ولديهم مصداقية في الشارع المصري، لرصد الشائعات والأفكار المسمومة والتصدي لها بنسبة ٢٢.٠% وفي الترتيب الثالث ان يتم إحداث ثورة حقيقية وطنية ترفع الوعي وتكون لها رؤية عميقة، وكذلك نعيد بناء الذاكرة الاجتماعية على النحو الذي يقوى الشعور بالهوية بنسبة ٢١.٠% وفي الترتيب الرابع نشر المعرفة والحقائق والاهتمام بتغذية العقل لما يتيح للإنسان أن يقارن ويحلل ويفهم ويتخذ القرار الصحيح بنسبة ١٩.٠% وفي الترتيب الخامس إن دور الإعلام يكمن في الرد على الأكاذيب وعدم ترك فجوات بين المواطنين والمعلومات الحقيقية بنسبة ١٥.٠%.
- أشارت نتائج الدراسة الميدانية الى المؤسسات التي لها دور في مواجهة حروب الجيل الرابع ففي الترتيب الاول وسائل الإعلام بنسبة ٥٠.٠% وفي الترتيب الثاني وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بنسبة ٢٥.٠% وفي الترتيب الثالث وزارة الشباب والرياضة بنسبة ٢١.٠% وفي الترتيب الرابع وزارة الداخلية بنسبة ٥٠.٠% .
- أكدت نتائج الدراسة على مميزات من يقومون بحروب الجيل الرابع ففي الترتيب الاول اللجوء الى تكتيكات مسلحة أو أعمال إرهابية ضد البنية التحتية للدولة المستهدفة بنسبة ٢٦.٢% وفي الترتيب الثاني عدم وجود سلطة عليهم أو تركيب تنظيمي هرمي مقنن لهم بنسبة ٢٤.١%

وفي الترتيب الثالث استهداف جميع الجبهات الاقتصادية، والسياسية، والعسكرية، والمدنية، ووسائل الإعلام بنسبة ١٨.٥% وفي الترتيب الرابع المثابرة والصبر والمرونة والعمل بعيداً عن الأضواء عند الحاجة بنسبة ١٧.٠% وفي الترتيب الخامس صغر حجم عناصرهم بنسبة ١٤.٢%.